

البداية والنهاية

الحق قالوا شرنا وابن شرنا وتنقصوه فقال يا رسول الله هذا الذي كنت أخاف وقال البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا الأصم حدثنا محمد بن اسحاق الصنعاني ثنا عبد الله بن أبي بكر ثنا حميد عن أنس قال سمع عبد الله بن سلام بقدم النبي A وهو في أرض له فأتى النبي A فقال إني أسألك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي ما أول أشراط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة وما بال الولد إلى أبيه أو إلى أمه قال أخبرني بهن جبريل أنفا قال جبريل قال نعم قال عدو اليهود من الملائكة ثم قرأ من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك يا ذناب قال أما أول أشراط الساعة فنار تخرج على الناس من المشرق تسوقهم إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت وأما الولد فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت الولد فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله يا رسول الله إن اليهود قوم بهت وأنهم إن علموا بإسلامي قبل أن تسألهم عني بهتوني فجاءت اليهود فقال أي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال أرايتم إن أسلم قالوا أعاده الله من ذلك فخرج عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه قال هذا الذي كنت أخاف يا رسول الله ورواه البخاري عن عبد بن منير عن عبد الله بن أبي بكر به ورواه عن حامد بن عمر عن بشر بن المفضل عن حميد به .

قال محمد بن اسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر عن يحيى بن عبد الله عن رجل من آل عبد الله بن اسلام قال كان من حديث عبد الله بن سلام حين أسلم وكان حبرا عالما قال لما سمعت برسول الله وعرفت صفته واسمه وهيئته و [زمانه] الذي كنا نتوكل له فكنت بقاء مسرا بذلك صامتا عليه حتى قدم رسول الله A المدينة فلما قدم نزل بقاء في بني عمرو بن عوف فاقبل رجل حتى أخبر بقدمه وأنا في رأس نخلة لي أعمل فيها وعمتي خالدة بنت الحارث تحتي جالسة فلما سمعت الخبر بقدم رسول الله A كبرت فقالت عمتي حين سمعت تكبيرى و كنت سمعت بموسى بن عمران ما زدت قال قلت لها أي عمه والله هو أخو موسى بن عمران وعلى دينه بعث بما بعث به قال فقالت له يا ابن أخي أهو الذي كنا نخبر أنه يبعث مع نفس الساعة قال قلت لها نعم قالت فذاك إذا قال فخرجت إلى رسول الله A فأسلمت ثم رجعت إلى أهل